

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

Teaching according to the competency approach

¹ د/ بن سليم حسين، ² د / زرقط بولرباح

2/ جامعة عمارثليجي، الأغواط، الجزائر

Mail:h70benslim@gmail.com

Mail:boulerbahze.univ.laghout@gmail.com

تاريخ القبول: 2019/08/24

تاريخ الاستلام: 2019/06/14

المؤلف المرسل: د/ زرقط بولرباح boulerbahze.univ.laghout@gmail.com

الملخص:

إن التدريس بالكفاءات يعتمد على مقاربة منهجية، تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، فهو يساهم في بناء كفاءات معينة، ويستثمرها في وضعيات إشكالية تواجهه، ومن أجل تحقيق ذلك ينبغي على المعلم أن تكون لديه القدرة على بناء المخططات، وأن يتحكم في المفاهيم الواردة في المناهج (كفاءة، محتوى، قدرة، مؤشر، هدف...) وأن يتعمق في فهم المناهج الدراسية، و الوثائق المرافقة لها، ودلائل المعلم، لأن ذلك يساعد على فهم الاستراتيجية التي بني عليها المنهاج بجميع مكوناته وعناصره، وأن يدرك الفروق الفردية بين المتعلمين، لأن ذلك يساعده على تكييف الوضعيات، وفق ما يسمح به المستوى العام للتلاميذ (المستوى المتوسط) ويجب" أن يدرك البعد المفاهيمي لبيداغوجيا الإدماج، ضمن سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها، ولا يجعل الحواجز المادية والنفسية بين المواد والأنشطة التي يتعامل معها التلميذ، لأن ذلك يعيق عملية الإدماج بين المعارف والكفاءات، في شكلها الاستعراضي الأفقي، فيؤدي إلى عدم تحقيق الكفاءة المستعرضة"، وعليه أن يعتمد الطرائق الفعالة الملائمة للأنشطة والمواد المراد ممارستها وأن يراعي التدرج.

الكلمات المفتاحية: التدريس؛ الكفاءة؛ المقاربة بالكفاءات؛ التقويم.

Abstract:

The teaching of competencies depends on a systematic approach, which makes the learner the center of the learning process. It contributes to the building of certain competencies, and invests in problematic situations facing it. In order to achieve this, the teacher must have the ability to construct schemes and control the concepts contained in the curriculum. (Competence, content, ability, index, goal ...) and to deepen the understanding of the curriculum, accompanying documents, and teacher guides, because this helps to understand the strategy on which the curriculum is built in all its components and elements, and to recognize the individual differences between learners, Because this helps him to adjust positions, as allowed (Intermediate level) and must understand the conceptual dimension of integration pedagogy as part of the process of building or developing competencies and does not make physical and psychological barriers between the materials and activities that the student deals with, because this hinders the integration of knowledge and competencies in its horizontal form, Lead to the lack of cross-functional efficiency ", and must adopt effective methods appropriate to the activities and materials to be exercised and take into account gradation.

Keywords: efficiency; training; competency; approach; calendar

مقدمة:

لقد أصبحت مهمة المنظومة التربوية في جميع دول العالم تهتم أكثر بمكتسبات التكوين والتي تجعل المكون قادرا على مواجهة مختلف مواقف الحياة العامة والوظيفية، وتتماشى مع متطلبات الشغل. لذلك فكّر المهتمون بأنظمة الشغل والتكوين بتنمية الكفاءات المهنية في معاهد التكوين المهني، مما أدى إلى ارتباط مفهوم الكفاءة في البداية بمفهوم الكفاءة المهنية في ميدان الشغل.

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

ولقد انتقل هذا المفهوم إلى ميدان التربية والتعليم فكان محورا أساسيا لها و عليه يعتمد التدريس بالكفاءات على مقاربة منهجية، تجعل من المتعلم محور العملية التعليمية، إذ يساهم في بناء كفاءات معينة، ويستثمرها في وضعيات إشكالية تواجهه، و لأجل تحقيق ذلك ينبغي على المعلم (الأستاذ) أن تكون لديه القدرة على بناء المخططات، وأن يتحكم في المفاهيم الواردة في المناهج (كفاءة، محتوى، قدرة، مؤشر، هدف...) وأن يتعمق في فهم المناهج الدراسية، و الوثائق المرافقة لها، ودلائل المعلم، لأن ذلك يساعد على فهم الاستراتيجية التي بني عليها المنهج بجميع مكوناته وعناصره، وأن يدرك الفروق الفردية بين المتعلمين، لأن ذلك يساعده على تكييف الوضعيات، وفق ما يسمح به المستوى العام للتلاميذ (المستوى المتوسط) ويجب " أن يدرك البعد المفاهيمي لبيداغوجيا الإدماج، ضمن سيرورة بناء الكفاءات أو تنميتها، ولا يجعل الحواجز المادية والنفسية بين المواد والأنشطة التي يتعامل معها التلميذ، لأن ذلك يعيق عملية الإدماج بين المعارف والكفاءات، في شكلها الاستعراضي الأفقي، فيؤدي إلى عدم تحقيق الكفاءة المستعرضة"، وعليه أن يعتمد الطرائق الفعالة الملائمة للأنشطة والمواد المراد ممارستها وأن يراعي التدرج.

و بذلك فالتدريس بالمقاربة بالكفاءات يهدف إلى جعل المعارف النظرية سلوكيات ملموسة انطلاقا من تسخير مجموعة من المعارف والمهارات لمواجهة مختلف الوضعيات الاشكالية.

وهذا ما سيتم عرضه من خلال التعرف على التدريس وفق المقاربة بالكفاءات، ومبادئها وخصائصها وأهدافها. إضافة إلى أهم الأساليب التدريسية الحديثة في ظل المقاربة بالكفاءات.

أولا : التدريس :

1-1- ماهية التدريس:

1-1-1- حسب علي راشد التدريس هو : نظام من الأعمال مخطط له، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم ونمو المتعلمين في جوانبهم المختلفة، وهذا النظام يشتمل على مجموعة

من الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، يتضمن عناصر ثلاثة، معلما، متعلما، ومنهجيا دراسيا . (راشد، 2005، ص 14)

1-1-2- و حسب كمال عبد الحميد زيتون : التدريس عملية اتصال بين المعلم والمتعلم، حيث يحرص خلالها الأول على نقل رسالة معينة إلى الثاني في أحسن صورة ممكنة (زيتون ، 2003، ص31).

1-1-3- حسب كمال عبد الحميد زيتون أيضا : التدريس هو موقف يتميز بالتفاعل بين طرفين رئيسيين هما المعلم والمتعلم وحدث تعاون بينهما لإكساب هذا الأخير مجموعة من المعارف والاتجاهات والمهارات التي تؤدي بدورها إلى تعديل سلوكه وتعمل على نموه نموا شاملا متكاملًا. (زيتون، 2003، ص35).

1-1-4- والتدريس عملية تفاعلية من العلاقات والبيئة واستجابة المتعلم والتي تشكل دورا جزئيا فيها، ويصب الحكم عليها في التحليل النهائي من خلال نتائجها وعبر تعلم المتعلم. (طوالبة، 2010، ص19).

1-1-5- وحسب عبد الرحمان عبد السلام جامل: التدريس على أنه كافة الظروف والإمكانات التي يوفرها الأستاذ في موقف تدريسي معين، والإجراءات التي يتخذها في سبيل مساعدة التلميذ على تحقيق الأهداف المحددة لذلك الموقف (حامل، 2000، ص 16).

1-1-6- حسب صفوت توفيق هنداوي التدريس هو العملية التي يتوسط فيها شخص (المعلم) بين شخص آخر (المتعلم)، و مادة علمية أو جانب معرفي ما لتسيير عملية التعلم. (هنداوي، د س، ص 6).

و مما سبق فإن التدريس هو تلك العملية المنظمة المقصودة بهدف نقل ما في ذهن الأستاذ من معلومات ومعارف، وهي عملية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، كما يعتبر التدريس الجانب التكنولوجي للتربية قصد اكتساب التلميذ المهارات والخبرات.

2-1- أسلوب التدريس :

1-2-1- حسب نوال إبراهيم شلتوت و ميرفت علي خفاجة: يقصد بأسلوب التدريس مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني هذا التعريف أن أسلوب التدريس يختلف من معلم إلى آخر في تنفيذ طريقة تدريس واحدة. (شلتوت، خفاجة، 2002، ص71)

1-2-2- و حسب محمد عصام طريبة أسلوب التدريس هو ذلك الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون نفس الطريقة. (طريبة، 2008، ص14)

و تأسيسا على ما سبق فإن أسلوب التدريس هو مجموعة القواعد والضوابط التي تنفذ بها الطريقة، أو الكيفية التي يتناول بها الأستاذ الطريقة لإيصال المعلومة إلى المتعلم .

3-1- وسيلة التدريس :

1-3-1- حسب نوال إبراهيم شلتوت و ميرفت علي خفاجة : وسيلة التدريس تعني الوسيط الذي يمكن أن يستخدمه المعلم لتوصيل الأفكار أو المهارات للمتعلمين فتكون إما على شكل صور أو رسومات أو أصوات أو قد تكون تصفيق اليدين أو تعبيرات أو تكون شريط سينمائي(شلتون، خفاجة، 2002، ص71).

1-3-2- حسب شحاته حسن وسيلة التدريس هي مجموعة من الوسائل التي تساعدهم في تحقيق أهدافهم التعليمية. مثل الصور والنماذج الأجهزة السمعية البصرية التي من شأنها تيسير مواقف الخبرة أمام المتعلمين وتوفير الجهد والوقت. (شحاتة ، 1998، ص20)

4-1- طريقة التدريس:

1-4-1- الطريقة في اللغة : معناها المذهب والسيرة والمسلك وجمعيا طرائق .

1-4-2- الطريقة في الاصطلاح :

1-2-4-1- حسب كمال عبد الحميد زيتون فإن طريقة التدريس تعني :

أ- الوسيلة التي يلجأ إليها الأستاذ لنقل خبرة بشرية، وهي أي نظام نتبعه لتحقيق أهداف معينة. وهي مجموعة الإجراءات والكيفيات التي يؤديها الأستاذ للوصول لتحقيق الأهداف.

ب- مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والمتوازية، والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة للعديد من استراتيجيات التدريس، مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة (زيتون، 2003، ص309).

1-2-4-2-- حسب نوال إبراهيم شلتوت و ميرفت علي خفاجة طريقة التدريس هي عبارة عن إجراء منظم في استخدام المادة العلمية والمصادر التعليمية وتطبيق ذلك بشكل يؤدي إلى تعلم الطلاب بأسر الطرق. (شلتون، خفاجة، 2002، ص 67).

1-2-4-3- حسب صفوت توفيق هنداوي طريقة التدريس هي الكيفيات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم. بحيث تؤدي إلى الاداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم. في توصيل محتوى المادة للمتعلم في أثناء قيامه بالعملية التعميمية بصور وأشكال مختلفة، فهي وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم. وارشاده إليها، والتفاعل معه وتتكون من مجموعة أساليب يتخذها المدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس. (هنداوي، د س، ص 8)

1-2-4-4- كما أشار صفوت توفيق هنداوي إلى انها ما يتبعه المعلم. من خطوات متسلسلة ومتتالية ومترابطة لتحقيق أهداف تعليمية محددة. (هنداوي، د س، ص 8)

1-4- إستراتيجية التدريس:

1-4-1- حسب كمال عبد الحميد زيتون إستراتيجية التدريس هي عبارة عن مجموعة تحركات المعلم داخل الفصل والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل وتهدف لتحقيق

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

الأهداف التدريسية المعدة مسبقا، وتتضمن أيضا أبعادا مختلفة مثل تقديم المعلومات للتلاميذ وطريقة التقويم ونوع الأسئلة المستخدمة وهكذا، فهي الخطة العامة للتدريس. (زيتون، 2003، ص 265)

1-4-2- حسب صفوت توفيق هندراوي إستراتيجية التدريس: هي مجموعة من الإجراءات و الوسائل التي يستخدمها المعلم و يمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الأهداف التربوية (هنداوي، د س، ص 7).

1-4-3- حسب طه على حسين الدليبي، كامل محمود نجم الدليبي إستراتيجية التدريس تعني خط السير للوصول إلى الهدف أو الإطار الموجه لأساليب العمل والدليل الذي يرشد حركته. وتعنى كذلك فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. وعميه فاستراتيجية التدريس هي مجموعة الأمور الارشادية التي تحدد و توجه مسار عمل المدرس وخط سيره في الدرس. (حسين الدليبي، نجم الدليبي، 2004، ص 93).

1-4-4- ويشير كلا من طه على حسين الدليبي، كامل محمود نجم الدليبي إلى أن استراتيجية التدريس تحتوى على مكونين أساسيين هما:

أ- الطريقة

Methodology ب- الإجراءات procedure

اللدان يشكلان معا خطة كمية لتدريس درس معين أو وحدة دراسية أو مقرر دراسي. و بالتالى فإن الاستراتيجية تتكون من:

1- الأهداف التعميمية.

2- الأفعال التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسيروا وفقا لها في تدريسه.

3- الأمثلة و التدريبات المستخدمة للوصول إلى الهدف.

4- الجو التعليمي والتنظيم الصفى للوحدة.

5- استجابات التلاميذ الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

وبالتالى فإن الاستراتيجية مجموعة الامور و الاجراءات و التحركات التى يستخدمها المعلم .
لتمكين المتعلم من المادة، و بالتالى فهى فن إدارة البيئة التدريسية .

و تأسيسا على ما سبق فإن استراتيجية التدريس هي خطة منظمة من أجل تحقيق الأهداف التعليمية و تتضمن الطرائق و التقنيات و الإجراءات المتخذة لتحقيق الأهداف. و تعتبر الإستراتيجية أوسع و أشمل من الطريقة. (حسين الدليبي، نجم الدليبي، 2004، ص، ص: 7-8)

1-5- الفرق بين أسلوب التدريس و إستراتيجية التدريس و طريقة التدريس :

الفرق بين الأسلوب و الاستراتيجية و الطريقة يتمثل في :

✓ استراتيجية التدريس أعم و أشمل من طريقة التدريس، حيث أن الاستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من الاستراتيجية .

✓ أما الطريقة فإنه تختار لتحقيق هدف متكامل من خلال موقف تعليمي واحد .

✓ أما الأسلوب فهو جزء من الطريقة أو من وسائلها .

و فى هذا الصدد فإن الاستراتيجية تتضمن جميع إجراءات التدريس التى يخطط لها المدرس مسبقا لتعيينه على تنفيذ التدريس فى ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية متضمنة أبعادا مختلفة من أهداف، و طرائق تدريس، و معلومات. (هنداوي، د س، ص 10).

✚ فالاستراتيجية بهذا: تشمل على الأهداف و التنظيم الصفى لحصة الدرس، و المثيرات المستخدمة و استجابات الطلبة الناتجة عن تلك المثيرات التى ينظمها المدرس و يخطط لها (هنداوي، د س، ص 10).

✚ و تأسيسا على ما سبق فإن:

- الاستراتيجية هي الأشمل و الأوسع .

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

• الطريقة تقع ضمن محتوى الاستراتيجية (جزء من الاستراتيجية)، وهي أوسع من الأسلوب .

• الأسلوب جزء من الطريقة أو من وسائلها.

ثانيا :الكفاءة:

1-2- تعريف الكفاءة:

1-1-2- حسب محمد الدريج: الكفاءة هي نظام من المعارف المفاهيمية الذهنية أو المهارية التي تنظم في خطوات إجرائية تمكن في إطار فئة من الوضعيات التعرف على المهمة الإشكالية وحلها بنشاط وفعالية.(الدريج ،2004، ص 295)

2-1-2- حسب محمد بوعلاق : وهي نظام من المعارف المفاهيمية والاجرائية، التي تكون منظّمة بكيفية تجعل الفرد قادر على الفعل عندما يكون في وضعية معينة أو انجاز مهمة من المهام أو حل مشكلة من المشكلات.(بوعلاق، 2004، ص 209)

3-1-2- حسب عبد الرحمان محمد التومي: تعني القدرة على تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية مشكلة تنتهي إلى عائلة من الوضعيات.(محمد التومي، 2008، ص 7)

4-1-2- حسب عطاء الله أحمد وآخرون : هي قدرة الشخص على التصرف بفعالية في نمط محدد من الأوضاع، قدرة تستند على المعارف ولكن لا تقتصر عليها.(عطاء الله،2009،ص55)

2-2- خصائص الكفاءة:

تتميز الكفاءة بمجموعة من الخصائص:

- لكل كفاءة سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه، وهو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات.
- الكفاءة تستدعي امتلاك موارد متنوعة داخلية وخارجية.
- الكفاءة تتطلب تعبئة وإدماج مجموعة موارد مختلفة ومتنوعة.

- الكفاءة تتمركز حول المتعلم.
- الكفاءة ذات دلالة عملية متعلقة بحل وضعيات مشكلة.
- الكفاءة تتجلى في الفعل والإنجاز.
- الكفاءة أكثر تعقيدا من الهدف.
- الكفاءة تقوم وفق معايير محددة.(حاجي ، 2005، ص 21)

2-3- أنواع الكفاءات:

إن تنوع وتعدد أشكال وأنواع الكفاءات يؤدي إلى ضرورة تصنيفها. ومنه يمكننا ذكر تصنيفها حسب الآتي:

أ- كفاءات معرفية: لا تقتصر الكفاءات المعرفية على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك كفاءات التعلم المستمر، واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة، في الميادين العلمية، مثلا معرفة النشاطات البدنية والرياضية، توظيف المعارف العلمية المرتبطة بهذه النشاطات، معرفة طرق تنظيم العمل والألعاب واستراتيجيات تعلم المهارة.(عطاء الله، 2009، ص68).

ب- كفاءة الأداء: وتتمثل في قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكلة. إن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعياري تحقق الكفاءة هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب، مثل إنتاج حركي منسق وفعال.(عطاء الله، 2009، ص69).

ج- كفاءة الانجاز أو الإنتاج: هي كفاءة الأداء التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارات النفس حركية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي.(عطاء الله، 2009، ص69).

د- الكفاءات الوجدانية: هي عبارة عن أداء الفرد واستعداداته وهي متصلة باتجاهاته وقيمه الأخلاقية، وهي تغطي جوانب كثيرة مثل حساسية الفرد وتقبله لنفسه واتجاهه نحو المهنة.(السايج، 2001، ص 91).

✚ كيف يمكن أجراء الكفاءات داخل حجرة الدرس؟

✓ يمكن ذلك بواسطة:

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

- جعل المتعلم يفهم ماذا عليه أن يفعل في طور المهارات.
- تمكينه من التحكم في الشروط الضرورية لاستعمال ما فهمه في طور القدرات.
- مساعدته على الانتقال من هذا التحكم الجزئي، إلى آخر أكثر شمولية بفعل التكرار
- والاستمرارية.
- اعتماد الوساطة التربوية، وذلك بمساعدة المتعلمين، للانطلاق من مكتسباتهم، قصد الوعي بتعلماتهم، من أجل تنمية كفاءاتهم. (حاجي، 2005، ص 26).

4-2- مستويات الكفاءة:

تتدرج الكفاءات في مستوياتها على شكل بنائي من السهل إلى الصعب حسب مراحل التكوين، وهي ثلاث مستويات:

أ- الكفاءة القاعدية: تعتبر المستوى الأول من الكفاءات، وتتصل مباشرة بالوحدة التعليمية، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية الكفاءات، إذا اخفق المتعلم في اكتساب هذه الكفاءة بمؤشراتها المحددة، فإنه سيواجه وعوائق في بناء الكفاءات اللاحقة (المرحلية) ثم الكفاءات الختامية في نهاية الدراسة، ويؤدي به ذلك إلى العجز الكلي للتعامل مع الوضعيات المختلفة، ويترتب عليه فشل في التعليم (مهي، 2005، ص 46) وهي مجموع نواتج التعلم الأساسية المرتبطة بالوحدات التعليمية، وتوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما سيكون قادراً على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، ولذلك يجب على المتعلم أن يتحكم فيها ليتسنى له الدخول دون مشاكل في تعلمات جديدة ولاحقة فهي الأساس الذي يبني عليه التعلم.

ب- الكفاءة المرحلية: إنها مرحلية دالة تسمح بتوضيح الأهداف الختامية أو النهائية لجعلها أكثر قابلية للتجسيد، تتعلق بشهر أو فصل أو مجال معين، وهي مجموعة من الكفاءات القاعدية، كأن يقرأ التلميذ جهراً ويراعي الأداء الجيد مع فهم ما يقرأ. يبين هذا المستوى من مجموعة الكفاءات القاعدية الأساسية ويتحقق بناء هذا النوع من

الكفاءات عبر مرحلة زمنية (صبرورة) قد تستغرق شهرا أو ثلاثيا أو مجالا معيناً، ويتم بناؤها على المجال التالي:

كفاءة قاعدية +1 كفاءة قاعدية +2 كفاءة قاعدية 3 = كفاءة مرحلية (حاجي ، 2005، ص 13).

ج- الكفاءة الختامية: وتعد ختامية كونها تصف عملا كليا منتهيا، وتتميز بطابع شامل وعام، وهي تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية، يتم بناؤها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور. (مهي، 2005، ص 77).

ثالثا: المقاربة بالكفاءات :

1-3- مفاهيم المقاربة بالكفاءات :

1-1-3- حسب سليمان نايت وآخرون: هي برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبنية بواسطة الأهداف الإجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لإكسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج السريع والفعل في مجتمعه. (ثابت، 2004، ص، ص 29-30).

2-1-3- كما عرفها سليمان نايت بأنها بيداغوجية وظيفة تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف موقف الحياة. (ثابت، 2004، ص33).

فهي تربط المعارف مباشرة بالممارسات الاجتماعية وبوضعية متعددة ومشكلات ومشاريع لأنها تأخذ بعين الاعتبار القدرة على تحويل المعارف فضلا على تحصيلها.

إذن المقاربة بالكفاءات تركز على ربط المدرسة بالحياة وتعطي للعملية التعليمية بعدا وظيفي حيث تمكن المتعلم من توظيف مكتسباته ومعارفه داخل القسم وخارجه.

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

3-1-3- هي مقارنة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة، والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منتظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة. أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية = تكوين خاص).

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية = تكوين خاص)

يعتبر هذا المنهج التربوي حديثا، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ، فمسمى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر (الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما (وزارة التربية، 2008، ص 84)

2-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

تتضمن المقاربة بالكفاءات مجموعة من المبادئ تتمثل فيما يلي

- 1- تعتبر التربية عملية تسهل النمو وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
- 2- تعتبر المدرسة امتدادا للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.
- 3- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.
- 4- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
- 5- تعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف والسلوكات والمهارات التي تؤهله ل:
 - القدرة على التعرف (المجال المعرفي).

- القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).

6- تعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم. وهذا ما يستدعي:

- المعارف (فطرية موهوبة أو مكتسبة تأتي عن طريق تعلم).
- القدرات (عقلية، حركية، أو نفسية).
- المهارات (قدرات ناضجة مقاسها الدقة، الفعالية، والتوازن).

7- تعتبر الكفاءة قدرة انجازية تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتهما.

8- تعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم. (وزارة التربية، 2008، ص 84)

3-3- خصائص المقاربة بالكفاءات:

تتلخص أهم خصائص المقاربة بالكفاءات فيما يلي :

1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحتة ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيا وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول مواقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى للإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.

2- العمل التفاعلي إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.

3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.

4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.

5- إنتاج المنتجات لان المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثرة الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو تقديم عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعا كان يكون حوارا، تقريرا، نصا أدبيا، شريطا مصورا، نموذجا مجسما، برنامجا إعلاميا، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر. (بن حبيلس، 2004، ص 9).

4-3 أهداف المقاربة بالكفاءات:

إن الهدف من التدريس بالكفاءات هو البحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية رغبة في استثمارها، وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه. هذا الفرد الذي سيكون قادرا على حل مشاكله اليومية وعلى الاندماج والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة ومتفتحة، تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعا، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات، وذلك من خلال إكساب المتعلمين الكفاءات الملائمة. (حاجي ، 2005، ص22).

✚ وتساعد طريقة المقاربة بالكفاءات المتعلمين على:

- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
- تعليمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
- تحويلهم إلى متعلمين مستقلين استقلالاً ذاتياً.
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف ايجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.
- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.

- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثم إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع .

(بن حبيلس، 2004، ص 8).

رابعا : التقويم :

4-1-1- مفاهيم التقويم:

4-1-1-1- عرفه فريد حاجي: بأنه عملية تربوية تتم باستخدام أساليب القياس التي تجرى على النتائج أو العمليات وتؤدي من ثم إلى عرض البيانات بطريقة كمية ونوعية يعبر عنها بطريقة ذاتية أو موضوعية من خلال إجراء مقارنات مع محكات موضوعية سلفا. (حاجي ، 2005، ص22)

4-1-2- عرفه بلوم (Bloom. B.S)

إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار أو الأعمال ، أو الحلول ، أو الطرق أو المواد ، وأنه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير ، لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها ، ويكون التقويم كميا أو كيفيا (Bloom,1967.,p38).

4-1-3- عرفه جلازر (Glaser. R):

التقويم يساير التعلم ويتفاعل مع المواقف التعليمية بدءا بتحقيق الأهداف إلى غاية الحصول على المعلومات بواسطة القياس.(خطوط، 2010/2009، ص 10).

4-1-4- عرفه جرونلند (Gronlund. N.E):

التقويم عملية منهجية، تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة، وانه يتضمن وصفا كميا وكيفيا، فضلا عن إصدار حكم على القيمة.(خطوط، 2010/2009، ص 10).

4-1-5- عرفته (Bonboir, A):

هو جمع معلومات ضرورية كافية منتقاة من مجموعة من الاختبارات. ولكي نتخذ قرار الانطلاق من الأهداف التي حددنا فالتقويم هو الذي يبلغ لنا هذه المعلومات

(Bonboir,1972.,p87):

4-1-6- حسب عبد الواحد الكبيسي فان **Howson** عرف التقويم على أنه: تلك العملية التي تتضمن إصدار حكم على أساس دليل متعلق بتحقيق حالات محددة من قبل، أو أهداف معقولة. (الكبيسي، 2007، ص 39).

✚ و يعتبر التقويم في المجال التربوي عملية إصدار حكم على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير أو المستويات لتقدير هذه القيمة، كما يشمل معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام. (ليلي السيد، 2005، ص 68).

✚ ويهدف التقويم في المجال التربوي إلى ما يلي:

- يعتبر التقويم أساسا ضروريا لوضع التخطيط السليم للمستقبل.
- يعتبر التقويم مؤشرا لكافة طرق التدريب، ومدى مناسبتها لتحقيق الأهداف المرجوة.
- يعتبر التقويم مؤشرا لتحديد مدى ملاءمة وحدات التعليم مع إمكانيات المتعلمين.
- يعتبر التقويم مرشدا للمعلم لتعديل وتطوير خطته وفقا للواقع التنفيذي.
- يساعد المعلم في معرفة المستوى الحقيقي للمتعلمين، وبالتالي الكشف على نقاط الضعف والصعوبات التي تواجه العملية التعليمية.
- يساعد في الكشف عن حاجات وقدرات المتعلمين، كما يساعد على توجيههم للنشاط المناسب لقدراتهم داخل النشاط الواحد. (ليلي السيد، 2005، ص 70).

4-2- أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:

✚ حسب الدكتور مولاي المصطفى البرجاوي:

يُجمع أغلب المهتمين بالشأن التربوي / التعليمي على أن التقويم يصنّف إلى ثلاثة أنواع:

• التقويم القبلي أو التشخيصي.

• التقويم البنائي أو التكويني أو التتبُّعي.

• التقويم الختامي أو النهائي.

أ: التقويم القَبلي:

■ يهدف إلى:

• تحديد مستوى المتعلِّم (الطالب) تمهيداً للحُكم على صلاحيته في مجال من المجالات، وذلك بناء على تقويم قبلي توظَّف فيه اختبارات المعارف والخبرات والقدرات أو الاستعدادات، ويتَّجَلَّى ذلك بشكلٍ كبيرٍ فيما تتبعه مثلاً أغلب المؤسسات التعليمية النموذجية، لاختيار طلبة محدودين عن طريق المقابلات الشخصية، وبيانات نقط المتعلم المحصل عليها إبان المواسم الدراسية السابقة، وفي ضوء هذه المُعطيات السابقة، تتولَّى اللجنة العلميَّة المكلفة بالانتقاء بإصدار أحكام بمدى صلاحية المتعلِّم للدراسة التي تقدَّم إليها، أو الفصل الذي من المتوقع أن يدرس فيه.

• فالتقويمُ القَبلي يشخص للمدرس القدرات والمؤهلات العلمية والمهارية للمتعلم (الطالب).

ب: التقويم البنائي أو التكويني أو التتبُّعي:

وهو الذي يطلق عليه أحياناً "التقويم التكويني أو التتابُعي"، ويعرَّف بأنه:

العملية التقويمية التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التعلُّم، وهو يبدأ مع بداية التعلُّم ويواكبه أثناء سير الحصَّة الدراسية، وهي وسيلة يوظفها المدرس للتحكم في العملية التعليمية / التعلُّمية؛ أي: التحوُّل والتغيُّر الذي ينشأ أثناء التعلُّم.

■ ومن الأساليب والطرق الديدداكتيكية التي يستخدمها المدرِّس (الأستاذ) في هذا النوع من التقويم ما يلي:

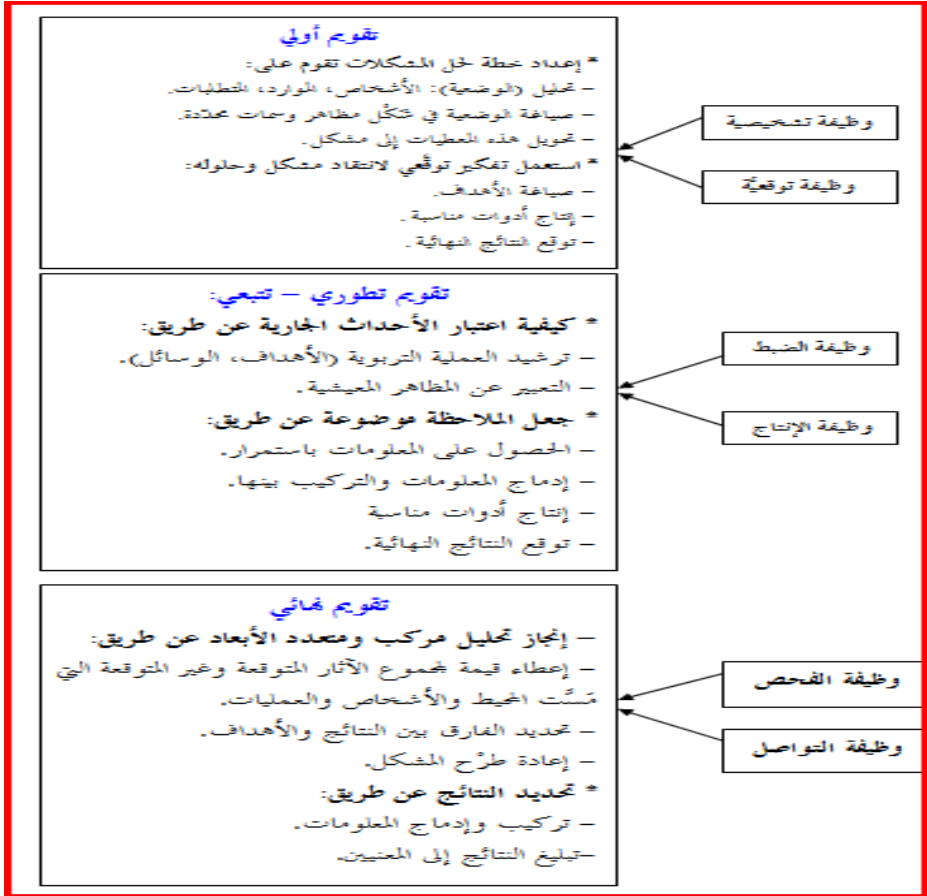
• الطريقة الحوارية جماعات وفرادى (الأسئلة الموجهة - المناقشة - تحليل).

• تمارين كتابية (الأشغال التطبيقية والموجهة).

- حصص الدعم والتقوية.
- ❖ إنَّ أبرز الوظائف التي يحقِّقها هذا النوع من التقويم هي:
 - توجيه تَعَلُّم الطلاب في الاتجاه المرغوب فيه.
 - تحديد جوانب القوة والضعف لدى التلاميذ، لعلاج جوانب الضَّعف وتلافيها، وتعزيز جوانب القوة.
 - تعريف المتعلِّم بنتائج تَعَلُّمه، وإعطاؤه فكرة واضحة عن أدائه.
 - إثارة دافعية المتعلِّم للتعلُّم والاستمرار فيه.
 - مراجعة المتعلِّم في المواد التي دَرَسها، بهدف ترسيخ المعلومات المستفادَة منها.
 - تجاوزُ حدود المعرفة إلى الفَهم، لتسهيل انتقال أثر التعلُّم.
 - تحليل الموضوعات الدراسية ، وتوضيح العلاقات القائمة بينها.
 - وضع برنامج للتعليم العلاجي، وتحديد منطلقات حصص التقوية.
 - حفز الاستاذ على التخطيط للتدريس، وتحديد أهداف الدرس بصيغ سلوكيَّة، أو على شكل نتائج تعلُّميَّة يُراد تحقيقها.
- ج: التقويم الختامي أو النهائي أو الإجمالي:
 - ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية برنامج تعليمي.
 - هو تقويم بُعدي ختامي يتمُّ في آخر السنة الدراسية، ويحظى بأهمية في مدخل الكفايات؛ إذ:
 - يُساعد على وضع حصيلة ما تحقَّق من أهداف.
 - يُمكن من الدقة في إعداد أنشطة الدروس الموالية.
 - يتيح إمكانيَّة وضع خطة للدَّعم والتقوية. (مولاي المصطفى،

❖ والتقويم الختامي إذًا يتم في ضوء محددات معينة، أبرزها تحديد موعد إجرائه، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة، ووضع الإجابات النموذجية لها، ومراعاة الدقة في التصحيح. وقد مثل لذلك (J.Quernet) في الخطة التالية:

شكل (01) يوضح أنواع التقويم في المقاربة بالكفاءات:



المصدر: مولاي المصطفى البرجاوي ، التقويم في النظام التعليمي: تعريفه وأنواعه وشروط إنجاحه،

رابط الموقع: <http://www.alukah.net/Social/0/28792/>

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

✚ ويلخص الجدول التالي أهم العناصر المرتبطة بكل وظيفة من وظائف التقييم:

توقيت التقييم	موضوع التقييم	نتائج التقييم	
قبل بداية التعلم	المؤهلات والمخاطر	توجهات، مع ما يجب إتباعه	وظيفة التوجيه
أثناء التعلم	الأخطاء الشائعة	تشخيص الأخطاء وخطة العلاج	وظيفة التعديل
نهاية التعلم	النجاحات	الدليل - الحجة على التمكن	وظيفة المصادقة

جدول رقم (01) يوضح أهم العناصر المرتبطة بكل وظيفة من وظائف التقييم المصدر: مولاي المصطفى البرجاوي ، التقييم في النظام التعليمي: تعريفه وأنواعه وشروط إنجاحه،

رابط الموقع: <http://www.alukah.net/Social/0/28792/>.

✚ حسب الدكتور بنعيسى حسينات :

هناك عدة أنواع للتقييم. لكن، سنركز على أربعة، نظرا لأهميتها بالنسبة لسيرورة التعليم التعلم.

1- التقييم التنبؤي: **Evaluation pronostic** إن وظيفته، تهدف إلى قياس الحصيلة المعرفية والمهارات المتوفرة لدى المتعلمين، للتأكد من مدى استعدادهم من إتباع دراسة جديدة أو تخصص جديد (التوجيه)

2- التقييم التشخيصي: **Evaluation diagnostique** وهو إجراء عملي، نقوم به في بداية تعليم معين أو في بداية درس معين. ونقصد بإجراء عملي، أن المدرس والمتعلم ينجزان أعمالا وأنشطة، الهدف منها، التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد أو درس جديد. وبعبارة أخرى، أن هذا التقييم، يتعلق بأهداف المكتسبات السابقة (بداية الدرس)

3- التقيوم التكويني: **Evaluation formative** ويكون أثناء الدرس أو إثر انتهاء مرحلة من مراحل الدرس أو خلالها. ويهدف إلى اختبار كل من المدرس والمتعلم على مدى تحقق الإنجازات المرتقبة. كما يسعى إلى اكتشاف الصعوبات التي تعترض عملية التعليم والتعلم، من أجل اقتراح وسائل العلاج. وهذا التقيوم، يتعلق بالأهداف الوسيطة في صيرورة العملية التعليمية التعلمية (خلال مراحل الدرس)

4. التقيوم الإجمالي: **Evaluation sommative** فحسب جيبون ألكا. **Gibbon**، يكون إثر انتهاء كل درس أو وحدة دراسية، ويستخدم أيضا للحكم على نتائج من أجل اتخاذ قرار حوله، للاستمرار فيه أو إيقافه. أما بالنسبة لبوم **Bloom**، فهو التقيوم الذي يجري في نهاية البرنامج أو نهاية الفصل الدراسي. والغرض منه، هو معرفة المدى الذي حققه البرنامج في الوصول إلى الأهداف. ومن المعلوم أن هذا النوع يرتبط به الانتقال من مستوى دراسي إلى آخر أو منح الشهادة أو الأهلية لمزاولة عمل معين. كما أن هذا التقيوم يمكن أن يلعب وظيفة تنبؤية وتشخيصية في نفس الوقت. فهو تقيوم تنبؤي بالنسبة للتعليم المستقبلي، وتشخيصي أو تكويني بالنسبة للتعليم السابق، حيث يبين أوجه التقصير وحالات النجاح الملاحظ خلال الفترة التعليمية السابقة لإجرائه. إلا أننا نلاحظ للأسف، أن التقيوم الإجمالي، كثيرا ما تقتصر وظيفته على تحديد الآثار المباشرة للتعليم في شكل مردود المتعلم (الطالب). (حسينات،

<https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/05/03/132217.html>

خامسا : أساليب التدريس في ظل المقاربة بالكفاءات:

تعتبر عملية تدريس التربية البدنية والرياضية عملية متداخلة، فكما تنوع الاستراتيجيات وطرق التدريس نجد تنوع أساليب التدريس، فجاءت أساليب التدريس لتراعي نوع النشاط والفروق الفردية للتلاميذ، وترتبط بشخصية الأستاذ وسماته، وهناك نوعين من الأساليب:

1-5- الأساليب المباشرة:

وهي تلك المتكونة من آراء وأفكار المعلم الخاصة (الذاتية)، فهو يقوم بتزويد التلاميذ بالمعارف التي يراها مناسبة، ثم يقوم بتقييم مستوى تحصيلهم في نهاية الفصل وفقا لاختبارات محددة التي القصد منها التعرف على مدى تذكر هؤلاء المتعلمين للمعلومات والخبرات والمهارات التي قدمت لهم من طرف المعلم، ومن أهم أنواع هذه الأساليب نذكر:

أ- الأسلوب الأمري: ويسمى أيضا بأسلوب التعليم بالعرض التوضيحي. وهو أول أسلوب في أساليب التدريس، ويتميز بكون المدرس هو الذي يقوم باتخاذ كل القرارات (من تخطيط، تنفيذ، وتقييم)، ودور المتعلم من الناحية الأخرى (الأداء، المتابعة، والطاعة). (عفاف، 1994، ص، ص:90-91)

ومن مميزات هذا الأسلوب أنه فعال ومناسب مع التلاميذ صغار السن أو المبتدئين، ويمكن من السيطرة على التلاميذ إداريا وانضباطا وعملا. ومن عيوبه أنه لا يراعي الفروق الفردية ولا يعطي للتلميذ الفرصة الكافية للمشاركة في اتخاذ القرار.

ب- الأسلوب التدريبي: في هذا النوع من الأساليب يسمح بانتقال جملة من القرارات إلى المتعلمين وذلك في مراحل محددة من الدرس، فهو يعطي للتلميذ نوع من الاستقلالية في عملهم في بعض الممارسات داخل الدرس، وبذلك تتاح فرصة الاعتماد على النفس ومحاولة اكتساب الأداء الفتي للمهارة وإتقانها. (محسن محمد، 1998، ص 93).

وفي هذا الأسلوب يقوم المعلم بشرح وعرض المهارات، ثم يقوم المتعلم بأدائها لفترة من الوقت، بعد ذلك يقوم المعلم بمراقبة الأداء وإعطاء التغذية العكسية. (سوسكا، ترجمة: صالح حسن، 1991، ص351).

ومن مميزات هذا الأسلوب الاستقلالية المحددة التي يتمتع بها المتعلم مقارنة بالأسلوب الأمري. ويمكن استخدام هذا الأسلوب مع مجموعة كبيرة من المتعلمين، فهو يعطي للتلميذ الوقت الكافي للممارسة الفعالة ويعلمه كيفية اتخاذ القرارات الصحيحة، و يمكنه من العمل بصورة استقلالية و فقط منظور قواعد الدرس. ومن عيوبه أنه يحتاج

إلى وسائل كثيرة، ويأخذ وقتا طويلا من الدرس، كما لا يمكن السيطرة على حركات
الفعالية الدقيقة. (أحمد السامرائي، عبد الكريم السامرائي، دس، ص 87).

ج- الأسلوب التبادلي : فيه تعطى للمتعلم قرارات أكثر، والتي تتمثل أساسا في التقويم
لتعطي تغذية راجعة، وفيه يتم العمل على شكل أزواج ويكلف كل منهما بأداء دور خاص،
فالأول يقوم بالأداء والآخر يقوم بالملاحظة و التي تسمح بإعطاء تغذية راجعة للأول،
ويقتصر دور المعلم في هذا الأسلوب على ملاحظة الاثنين. وهذا الأسلوب يعطي حرية أكثر
للتلاميذ في اتخاذ القرارات وفي إعطاء التغذية الراجعة للزميل، إذ أنه من الحقائق
الملموسة التي تؤثر في التعلم وتحسين الانجاز هي معرفة نتائج العمل، وفي ضوء ذلك يكون
من الممكن إعطاء التغذية الراجعة للأمور التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل
أو من قبل المعلم. (أحمد السامرائي، عبد الكريم السامرائي، دس، ص 90).

✚ ويتميز هذا الأسلوب ببعض النقاط الأساسية:

- يفسح المجال لكل تلميذ أن يتولى مهام التطبيق.
 - يفسح المجال لتعلم كيفية إعطاء التغذية الراجعة في الوقت المناسب.
 - لا يحتاج إلى وقت كبير في التعلم.
 - يفسح للتلاميذ مجالا واسعا للإبداع وممارسة القيادة.
- ومن عيوبه:

- صعوبة السيطرة على الدقة أثناء تنفيذ الواجب.
- الحاجة إلى أجهزة ووسائل كثيرة.
- كثرة الاستعانة بالمعلم حول حل الإشكال وتنفيذ الواجب.

2-5- الأساليب غير المباشرة:

من الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية تلك الأساليب التي تعتبر التميز محور العملية التعليمية التعلمية، وهناك اهتمام بنموه الفكري إضافة إلى جوانب النمو الأخرى البدنية والوجدانية، ومن بين هذه الاتجاهات:

أ- أسلوب الاكتشاف الموجه: يعتمد هذا الأسلوب على نوع من التفاعل الذي يجري بين المعلم والمتعلم، ففيه يقوم المعلم بطرح مجموعة من الأسئلة المتتالية على المتعلم والتي تقابلها استجابات حركية من طرف هذا الأخير والتي تؤدي إلى اكتشاف الحركة المراد الوصول إليها. ويعرف أنه التعلم الذي يحدث نتيجة معالجة المعلم للمعلومات وتركيبها حتى يصل إلى معلومات جديدة، والعنصر الجوهري في اكتشاف معلومات جديدة هو أنه يجب أن يلعب المكتشف دورا نشطا في تكوين المعلومات الجديدة والحصول عليها. (عصام الدين متولي، 2007، م، ص 33)

وهذا يستلزم أن يقوم المدرس بإعداد مجموعة الأسئلة قبل بداية الدرس بحيث يكون هناك أسئلة كي تقود التلميذ إلى الهدف النهائي. ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يجعل المتعلم مشاركا فعّالا في العملية التعليمية التعلمية ويؤكد على ممارسة عمليات التعلم بدلا من المعرفة فقط.

كما يؤكد على تجريب الاستكشافي واستمرارية عملية التعلم.

ب- أسلوب حل المشكلات: يعتبر هذا الأسلوب امتداد لأسلوب الاكتشاف الموجه، فهو يعتمد على قدرات التلاميذ على التنوع في استجاباتهم الحركية، فالأسلوب الأول كان يتضمن سؤالا من المعلم تقابله استجابة حركية من طرف المتعلم، أما أسلوب حل المشكلات يتضمن سؤالا واحدا من المعلم يستدعي مجموعة من الاستجابات الحركية من طرف المتعلم. وتتجلى أهمية المشكلات في كونها أساس التعلم واكتساب المعرفة. فتمثلت المتعلمين وتصوراتهم تتكون من خلال المشكلات والوضعية التي يواجهونها ويحاولون إيجاد الحلول المناسبة والملائمة لها، ومن هنا فان علم النفس المعرفي يرى بان حل المشكلات يعد أحد مظاهر النشاط العقلي لدى الإنسان يجند فيه مختلف قواه العقلية. (أوزي، 2015، ص75).

ج- أسلوب التعلّم التعاوني: وهو ذلك التعلّم الذي يتم في مجموعات صغيرة من المتعلمين، ويشترط في هذا النوع من الأساليب أن تكون المجموعات غير متجانسة، حيث يعمل كل الأفراد من اجل رفع مستوى كل فرد مكون للمجموعة، وبهذا تحقيق التعلّم المشترك، كما يتم تقويم هؤلاء المتعلمين وفقا لمحكات موضوعة مسبقا. ويعرفه محمد عصام طريبة بأنه ذلك التعلّم الذي تقوم به مجموعة متعاونة، ويعتبر كل فرد داخل هذه المجموعة عضو فعال يشترك في جميع عناصر أسلوب التدريس. هو عمل الأفراد كأعضاء في جماعات وكل عضو في الجماعة مرتبط عقليا وانفعاليا بأهداف الجماعة وأنظمتها. (عصام ، 2008، ص20).

خاتمة :

المقاربة بالكفاءات طرح جديد وتغير كبير في المنظومة التربوية. وهي امتداد للمقاربة بالأهداف حيث تعتمد على منطق التعليم والتعلم اللذان يستهدفان تنمية الكفاءات لدى المتعلم مع الأخذ في عين الاعتبار قدرات المتعلمين والفروق الفردية بينهم. كما أن بناء المناهج التربوية على أساس المقاربة بالكفاءات يراعي إعداد المتعلمين للتفاعل مع المجتمع والحياة اليومية واستغلال ما اكتسبوه من كفاءات من أجل المساهمة في بناء المجتمع وتطوره.

ولاشك أن إصلاح المناهج التربوية في ضوء المقاربة الجديدة أعطى للمادة التعليمية بعدا أخرى ودفعا نحو تحقيق أهدافها الخاصة و العامة، وذلك بالمساهمة في رفع المستوى التعليمي المتعلمين والانتقال من منطق التلقينالذي يعكس دور المعلم (الأستاذ)، إلى منطق المعرفة المتبادلة بين المعلم والمتعلم باستخدام الديدانكتيكا، و من جو الملل إلى جو التنافس والاكتشاف.

ولقد أحدثت المقاربة بالكفاءات ثورة في مجال تصميم المناهج الدراسية، وأصبحت من أكثر المجالات جلبا للاهتمام والبحث في الميدان التربوي، وذلك نظرا لما ارتكزت عليها من نظريات متعددة في علم النفس وعلوم التربية، ولما أحدثته من تغييرات جوهرية في الحكم على مخرجات التعليم. وإن الحكم على نجاح أو فشل تطبيق هذه

المقاربة -وذلك في حالة توفير كل متطلبات هذا التطبيق- لا يزال سابقا لأوانه، خاصة في الأنظمة التربوية التي تبنت هذه المقاربة دون أن تكيفها تكييفا تاما حسب الواقع بكل مكوناته. ولكن في كل الحالات فإن الانتقال إلى مقاربة جديدة بات أمرا مفروضا بحكم التطورات الحاصلة على كافة الميادين، خاصة مع الانفجار المعرفي وما تضمنته الأبحاث في ميدان علم النفس وعلوم التربية من نتائج تؤكد أن المقاربات القديمة لم تعد تفي بالغرض لتمكن المتعلم من التكيف مع واقع عنوانه الكبير وسمته الرئيسية التغيير السريع في شتى المجالات.

ووفقا لما تقدم فالمعلم في إطار المقاربة بالكفاءات مطالب بالتخلي في كثير من الأحيان عن الطريقة الاستنتاجية في التدريس. فعليه أن يكون منظما للوضعيات، منشطا للتلاميذ، حائا إياهم على الملاحظة والتشاور والتعاون، ومسهلا لهم عملية البحث والتقصي في المصادر المختلفة للمعرفة (كتب، مجلات، جرائد، قواميس، موسوعات، أقراس مضغوطة، أنترنت الخ...). ويقدر ما يكون بحاجة إلى الوسائل التعليمية ستكون حاجته أكثر إلى إبتكار وضعيات التعلم التي يواجه فيها المتعلم مشكلات وينجز مشاريع .
وعليه :

- يصبح مدربا، كما يحدث في ميدان رياضي أو في ورشة فنية. يدعم التعلم، ينظم وضعيات معقدة، يخترع مشاكل وتحديات، يقترح ألغازا ومشاريع .
- دوره شديد الأهمية، لكنه لا يحتكر الكلمة ولا يحتل صدارة المسرح .
- ينبغي أن تتطور كفاءته المهنية باعتماد التكوين الذاتي حول :
 - ✓ بناء الهندسة التعليمية (تصور وخلق وضعيات الوساطة) .
 - ✓ الملاحظة التكوينية والتعديل الدقيق للأنشطة والتعلمات .
- اشراك المعلم والأستاذ في استراتيجية التغيير من البيداغوجيا المركزة على المعارف إلى البيداغوجيا المركزة على التكوين بواسطة المقاربة بالكفاءات، يعتبر أكثر من ضرورة .

❖ قائمة المراجع:

أولا : الكتب

1-1- الكتب العربية

- 1- أحمد أوزي، التعليم والتعلم الفعال- نحو بيداغوجيا منفتحة على الاكتشافات العلمية الحديثة حول الدماغ-7، الإسكندرية، منشورات مجلة علوم التربية، الدار البيضاء، 2015.
- 2- خير الدين مهني، مقارنة التدريس بالكفاءات، الجزائر، بدون دار نشر، 2005.
- 3- سليمان نايت وآخرون، المقاربة بالكفاءات، الجزائر، دار الأمل الجزائرية، 2004 م.
- 4- سوسكا و سارة، تدريس التربية الرياضية، ترجمة : صالح حسن وآخرون، بدون بلد نشر، بدون دار نشر، 1991.
- 5- شحاته حسن، المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب، 1998 م.
- 6- صفوت توفيق هنداوي، استراتيجيات التدريس، جامعة دمنهور، بدون دار نشر، بدون سنة نشر.
- 7- طه على حسين الدليهي، كامل محمود نجم الدليهي: أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، مطبعة الشروق، 2004 م.
- 8- عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية التدريس، ط 2، عمان، دار المنهاج، 2000.
- 9- عطاء الله أحمد وآخرون، تدريس التربية البدنية والراضعة، الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2009.
- 10- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات، الجزائر دار الخلدونية القبة، 2005 م.

التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

- 11- فريد حاجي، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات الجزائر، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، 2005.
- 12- عباس أحمد السامرائي وعبد الكريم السامرائي، كفاءات تدريسية دون طبعة، دون بلد نشر، دون دار نشر، بدون سنة نشر .
- 13- عبد الرحمان محمد التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، دون طبعة دون بلد نشر، دون دار نشر، 2008 .
- 14- عصام الدين متولي عبد الله، طرق تدريس التربية البدنية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، 2007 م .
- 15- عبد الواحد الكبيسي القياس والتقويم، الأردن، دار جرير للنشر والتوزيع، 2007م
- 16- عفاف عبد الكريم، التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضية، دون طبعة، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1994 .
- 17- كمال عبد الحميد زيتون، التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
- 18 - ليلى السيد فرحات، القياس والاختبار في التربية البدنية، ط3، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، 2005 .
- 19- محمد عصام طريبة، أساليب وطرق التدريس الحديثة، الأردن، دار حمورابي للنشر والتوزيع، 2008 م .
- 20- نوال إبراهيم شلتوت، ميرفت علي خفاجة، طرق التدريس في التربية الرياضية، ط 1، مصر، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2002.
- 21- على راشد، كفايات الأداء التدريسي القاهرة، دار الفكر العربي، 2005 م .
- 22 - محمد الدريج، التدريس الهادف، الإمارات المتحدة، العربية، دار الكتاب الجامعي، 2004.

- 23 - محمد بوعلاق، مدخل لمقاربة التعليم بالكفاءات، البلدية، قصر الكتاب، 2004.
- 24- محمد عصام طرية، أساليب وطرق التدريس الحديثة، الأردن، دار حمورابي للنشر والتوزيع، 2008.
- 25 - مصطفى السايح، اتجاهات حديثة في تدريس التربية البدنية والرياضية، الإسكندرية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 2001.
- 26 - محسن محمد حمص، المرشد في تدريس التربية الرياضية، الإسكندرية، منشأة المعارف، 1998.
- 27- هادي طوالبه وآخرون، طرائق التدريس، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2010 م .
- 2-1- الكتب الأجنبية

²⁸⁻ Bloom. B.S,(1967),*Taxonomie des objectifs pédagogiques,T1,T2;traduction Marcel Lavalée. Education nouvelle , Montréal.*

²⁹⁻ Bonboir, A,(1972) , *La Méthode des teste en pédagogie , Ed Paris, Puf.*

ثانيا: الرسائل

- 1- خطوط رمضان، استخدام أساتذة الرياضيات لاستراتيجيات التقويم والصعوبات التي تواجههم أثناء التطبيق، رسالة ماجستير في العلوم التربوية منشورة، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010/2019.

ثالثا : المقالات

- 2- مصطفى بن حبيلس، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004 م .

رابعاً : مواقع الانترنت

⁻³ مولاي المصطفى البرجاوي، التقويم في النظام التعليمي: تعريفه وأنواعه وشروط إنجاحه، رابط الموقع: <http://www.alukah.net/Social/0/28792/>

-4 بنعيسى حسينات استراتيجيات التقويم والدعم في المجال التربوي التعليمي.

رابط الموقع <https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2008/05/03/132217.html>

خامساً: منشورات

1- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، 2003 .